الإثنين 05 ذو القعدة 1437هـ
08 أغسطس 2016 - العدد 2837
النهار

95 % من الكويتيين يدعمون الحكومة التركية

أوضح السفير مراد تامير ان أولوياته في المرحلة المقبلة في الكويت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها بلاده هو التركيز على تنوير الرأي العام، لان الكثير من الاخبار التي تتداول غريبة مؤكدا ان 95 في المئة من الشعب الكويتي يدعمون تركيا.
وقال ان طبيعة عمله في الكويت سهلة لانه يتواجد في دولة صديقة وشقيقة مشيرا الى ان زملاءه من سفراء تركيا في الدول الاخرى يواجهون صعوبات.
وأضاف تامير مهما حاولنا ان نقول الحقيقة وابرازها دون ان يتقبلها الطرف الآخر فلن ننجح.

ثمَّن مواقفها المشرِّفة تجاه محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة

السفير تامير لـ «النهار»: الكويت الصديق الصدوق لتركيا

وقوف الكويت إلى جانب الشرعية في تركيا أدخل الفرحة إلى قلوبنا

حاورته سميرة فريمش

شدد سفير تركيا لدى البلاد مراد تامير على ان الكويت دولة صديقة وشقيقة لبلاده، واصفا اياه بالبلد الصديق الصدوق بعد الموقف الأخير تجاه تركيا التي عرفت بمحاولة انقلاب على السلطة الشرعية في منتصف الشهر الماضي.
وقال تامير في حوار خاص لـ «النهار»: الكويت ما بداخلها يتناسب مع ما يخرج من فم مسؤوليها وشعبها وهذا ما أحسسنا به خلال الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها بلدي.
واضاف: الكويت وعلى رأسها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وجميع المسؤولين قدموا لنا الدعم وسألوا عن احتياجاتنا في المرحلة الصعبة التي مرت بها تركيا، منوها بموقف الشعب الكويتي الذي قال ان 95 في المئة منه يدعمون بلاده.
وطالب تامير الشعب الكويتي بألا ينسوا تركيا، داعيا اياهم الى زيارة ساحة تقسيم والوقوف على الاعداد الكبيرة التي تملأ المكان في اشارة الى الامن الذي تتمتع به بلاده بعد محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة.
وتحدث تامير عن ضرورة تعيين ملحق عسكري تركي في الكويت لاتساع المشاريع المهمة بين البلدين في المجال العسكري، منوها الى ان العلاقات بين البلدين شهدت تطورا كبيرا في الآونة الاخيرة في جميع المجالات.
وأشاد تامير بموقف الكويت الداعم للديموقراطية في بلده في وقت لم تظهر دول اخرى موقفها تجاه ما حدث.
وتحدث تامير عن سبب تراجع السياحة في بلاده، مشيرا الى ان اعداد السياح الكويتيين لم تتغير مقارنة بالسنة الماضية متوقعا ارتفاع الاعداد هذا العام، كما تحدث عن منظمة فتح الله غولن وعن علاقة بلاده بالولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في التفاصيل التالية:

● بداية كيف تقيمون الموقف الكويتي الداعم للشرعية في تركيا بعد الانقلاب الفاشل الذي حدث في الآونة الأخيرة؟

■ **هناك مثل تركي يقول: «أصدقاؤكم هم من ينيرون عتمة لياليكم»، ودولة الكويت بموقفها على جميع المستويات لم تدعم الدولة التركية فقط، بل أعلنت موقفها الى جانبنا وادخلت بذلك الفرحة الى بلادنا والى قلوبنا. اذا كان من الواجب التحدث عن موقف دولة الكويت والمواقف الاخرى، استطيع القول انه ومنذ اللحظة الاولى لما حدث أعلنت الكويت موقفها الى جانب الديموقراطية والى جانب الحكومة التركية، ولم تكتفي باعلان الدعم لنا ولكنها سألتنا ما الذي يستطيع ان تقدمه الكويت كدولة صديقة لتركيا في هذه المرحلة، وهذا موضوع مهم جدا بان تسألنا الكويت ما الذي يمكن ان تفعله من اجلنا في وقت صعب مرت به بلادنا، ولن ننسى تركيا هذا الموقف وستذكره دائما بالكثير من الشكر والتقدير.**

● ما الذي تريده تركيا من الكويت في هذه المرحلة الصعبة؟

■ **ليس المهم ما الذي طلبه او تطلبه تركيا من الكويت في هذه المرحلة، لان تركيا ولله الحمد تخطت هذه الأزمة دون طلب المساعدة من أي أحد، ولكن من المهم ان نعرف ان هناك صديقا يقف الى جانبنا وهو مستعد لتقديم المساعدة اذا طلبت منه. وأكثر من ذلك هناك دعم قدمته الكويت على جميع المستويات بدءا من سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الامة وسمو رئيس الوزراء وجميع المسؤولين كما ان الالاف من الكويتيين الذين بعثوا لي برسائل الكترونية او اتصالات مباشرة يطمئنون علينا ويتمنون لنا كل الخير وهذا بالنسبة لنا شيء جميل جدا وقيم ونقول لهم ألف شكر و«الله يرضى عليهم» ونأمل ألا يصيب الكويت او تركيا اي مكروه.**

تراجع أعداد السياح

● تركيا أصبحت وجهة اساسية للسياح الكويتيين الا انه وخلال الاحداث الاخيرة حدث تراجع في اعداد السياح، هل الامور عادت الى سابقها أم أن العدد لايزال يشهد تراجعا؟

■ **لا أريد ان أربط تراجع عدد السياح في تركيا بالاحداث التي جرت، فهناك تراجع بشكل عام مقارنة بعدد السياح للعام الماضي في تركيا ولا أريد ان اربطها بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي عبرت سريعا ودون اي تأثيرات، اما بالنسبة للكويتيين لم يتغير عدد السياح الذين زاروا تركيا مقارنة بالعام الماضي ونأمل ان تتخطى الاعداد خلال الايام المقبلة. فالسياحة في تركيا شهدت تراجعا بسبب احداث المنطقة وما تشهده دول الجوار خصوصا سورية والعراق من احداث ففي العام الماضي زار تركيا 40 مليون سائح ومن المنتظر ان تشهد هذه الارقام تراجعا بنسبة 10 الى 15 في المئة، واذا تحدثنا عن الرقم المتبقي والمتراوح ما بين 30 الى 35 مليون سائح فهي ارقام كبيرة.**

تراجع أعداد السياح إلى تركيا لم يكن بسبب المحاولة الانقلابية الأخيرة وإنما سببه الأحداث في المنطقة عموماً

الكويتيون لا ينظرون إلى تركيا كوجهة سياحية فقط

هناك العديد من المشاريع العسكرية بين الكويت وتركيا تنتظر الحسم

جاهزون لتطوير تعاوننا مع الكويت في جميع المجالات

الكويتيون لا ينظرون الى تركيا كوجهة سياحية فقط، بل هم يمتلكون عقارات هناك ولذلك فهم يهتمون بالشأن التركي ويتابعون ما يحدث هناك عن كتب لان اموالهم وأملاكهم موجودة في تركيا ويريدون اجواء من الراحة والامان في تركيا كما يريدونه داخل الكويت.

● هل تأثرت استثمارات الكويتيين في تركيا خلال الاحداث وهل تلقيتم استفسارات من المستثمرين الكويتيين بهذا الخصوص؟

■ **الرسائل التي وصلتنا لم تحمل اي خوف او قلق بشأن الاستثمارات الكويتية هناك، والمحاولة الانقلابية لم تتعد 20 ساعة فقط ولم نلاحظ خروجا لأي رؤوس اموال اجنبية بأي شكل من الاشكال، كما ان قيمة الليرة التركية لم تشهد انخفاضا انما حافظت على مستواها، ونشهد زيادة لاستثمارات الكويتيين في تركيا في هذه المرحلة، كما ان الاقتصاد التركي اثبت انه قوي امام هذه الهزات، وان الشعب التركي اثبت استماتته في الدفاع عن الديموقراطية وعن دولته.**

● قلتم ان الاقتصاد التركي اقتصاد قوي الا ان وزير الاقتصاد التركي تحدث عن ان هذا الانقلاب كلف تركيا مليارات عديدة كيف تفسرون ذلك؟

■ **لم أسمع بهذا التصريح، وانا تحدثت عن عدم خروج اموال اجنبية، واعتقد ان الاقتصاد التركي قوي وقادر على الصمود امام هذه الهزات بدليل ان الليرة ارتفعت قيمتها وحتى المواطنون الاتراك لم يسحبوا اموالهم من المصارف المحلية.**

إيقاف غولن

● أعادت تركيا طلبها للولايات المتحدة بتسليم فتح الله غولن هل لديك امل بتسليم غولن في وقت قريب؟

■ **كما تعلمون ان العملية الانقلابية الفاشلة تم تنظيمها من قبل منظمة فتح الله غولن وهذا الموضوع اصبح معروا لدينا ولدى الولايات المتحدة واوروبا ولدى العالم كله وهذا الرجل يعيش دخل الولايات المتحدة الاميركية، ونحن نعيش في عالم تطورت فيه كافية وسائل الاتصالات وبما انه متواجد هناك فان اجهزة الاستخبارات الاميركية الـ «f.b.i» و«c.i.a» لديها دراية بما يقوم به، وهو يعيش في بتسلفانيا منذ 16 سنة ونحن مستاؤون من ذلك لان الولايات المتحدة الاميركية من افضل واقرب الاصدقاء لنا وهي دولة حليفة لنا، ولكن اليوم وصلنا الى مرحلة انها تستضيف عدوا حاول استهداف رئيس الجمهورية وجميع المسؤولين بمن فيهم رئيس الوزراء، كما استهدف الشعب التركي الذي استشهد منه 250 شهيدا، فكيف يتم اتخاذ هذا الموقف من دولة صديقة، فنحن نحترم القانون الاميركي، ونحن واثقون من الملفات التي قدمناها ولدينا ادلة واعترافات قوية جدا، ونسأل الاميركيين: النظام الحقوقي لديكم ما الذي يطلب منا؟ وأي المستندات يريد ان نقدمها لهم؟، فنحن جاهزون لتقديم جميع المستندات وفق القانون الاميركي، لانه لا يجب ان نعطي الفرصة لهذا لرجل بان يخرب العلاقات بين دولتين صديقتين، والولايات المتحدة دولة كبيرة وسوف تنظر الى الامور بشكل واضح وجيد وفق الحقائق لان هذا الشخص كالسرطان وهو شيء سيء جدا.**

ملحق عسكري جديد

● السفارة التركية في الكويت شهدت ايضا هزة خلال هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة بتورط ملحقها العسكري في هذه المحاولة، ما مصير هذا الرجل وهل تم تعيين ملحق عسكري جديد في الكويت؟

■ **الملحق العسكري الآن موجود بتركيا وبيد العدالة وهي التي ستقرر، وطبعا سيتم تعيين ملحق عسكري جديد وهذا الامر باختصاص رئاسة الاركان التركية لانها الجهة المسؤولة عن التعيين والتعيين سيتم قريبا لان هناك عددا من المشاريع العسكرية بين البلدين تنتظر الحسم وتتطلب وجود الملحق العسكري، خصوصا في السنتين الاخيرتين شهدت تطورا كبيرا بين الجيشين الكويتي والتركي، وتمت زيارات بين مسؤولي البلدين، وعلينا ان نطور هذا التعاون في السنوات المقبلة أو في الأشهر المقبلة.**

تعاون عسكري

● تركيا شاركت في احتفالات الاعياد الوطنية بطائرات اف 16، هل هناك مشروع كويتي لشراء أسلحة تركية مستقبلاً؟

■ **نعم شاركت تركيا في احتفالات الاعياد الوطنية الكويتية بعروض طائرات اف 16، ولكن هذا الامر لم يكن عرضاً لاقتناء هذه الطائرات او لتسويقها، ولكن مشاركتها كانت لتقاسم فرحة الكويتيين وهم اشقاء لنا وفرحهم هو فرحنا.**

ونحن أخبرنا الكويت بأننا دائما جاهزون لتطوير تعاوننا في جميع المجالات وليس لكسب الاموال فقط وانما لتطوير علاقاتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية لان تكون قوية وان تكون علاقات العائلة الواحدة ونحن مستعدون لتقديم كل ما لدينا من خبرات تساهم في تعزيز وتطوير التعاون في جميع المجالات بين الدولتين، والكويت تنظر لنا بنفس المنظار وتريد ان تعزز علاقاتها معنا ولهذا السبب ولكوننا قريبين منها وهي قريبة منا لم تكتف الكويت بتقديم الدعم، وانما سألت ما الذي نريده منها لان تقدمه لنا في هذه المرحلة الصعبة، فمن يفكر في الكسب المادي فقط لن يلقى دعما قويا من الطرف الآخر. فهناك دول مثل اوروبا انتظرت من سينتصر وتبدي موقفها ودعمها.

تحديات

● اصبحت تركيا الآن تحارب جبهات عديدة، منها منظمة البي. كا كا والارهاب وكذلك الانقلابيون، فهل هي قادرة على مواجهة هذه التحديات جميعها؟

■ **هل لديك أي رأي آخر، وهل المطلوب منا التسليم، هناك مثل تركي يقول «الشجرة المثمرة ترمى بالحجارة»، وهذه هي المسؤولية التي حملتها لنا الجغرافيا والتاريخ «الدولة العثمانية» فتركيا دولة ليست غنية لكن يعيش فيها اليوم 3 ملايين لاجئ سوري تم الانفاق عليهم 15 مليار دولار ولم يكن لدينا اي حسابات عند انفاق مثل هذا المبلغ الكبير، ولم نفكر فيه فهو ليس استثماراً وانما أنفق للمسؤولية التاريخية التي يجب ان نتحملها تجاه جيراننا الامر كذلك بالنسبة للعراق حيث يتواجد 150 الف عراقي يعيشون في تركيا و50 ألف يزيدي وفي الوقت الحالي لا تزال حركة النزوح الآلاف من مدينة حلب والسؤال المطروح هو: لماذا يختار اللاجئون تركيا؟ والكثير ينزعجون من هذا الأمر.**

فالحرب ضد الارهاب نحن مستمرون بها وكذلك مواجهتنا ضد البي. كا كا وهناك حرب ضد داعش، فلن نتأخر في محاربة اي جهة من الجهات.

وحاليا نحن نحارب منظمة «فتو» الارهابية والحرب بالسلاح انتهت تقريبا ونحن نقوم بتنظيف بنيتنا منهم وهذا ما يجب ان تقوم به تركيا.

فتركيا تطهر بنيتها تماما ونمحو هذه الاوساخ والميكروبات منها تماما، فعندما نقوم بتطهير جسدنا من السموم فالجسد يتعرض للضعف لفترة بسيطة ولكن ستزيد المناعة لدى الجسم ويصبح اقوى مما سبق ولا أرى بديلا عن ذلك.

فلا يمكن ان نسمح بتفتيت بلدنا، لذلك نحن نحارب البي. كا كا ونحارب داعش من اجل استقرار المنطقة برمتها ولايمكن المراجعة عن محاربة منظمة «فتو» لانها ستأتي بالراديكالية وبأمور ليست مقبولة، فالدولة التركية دولة قوية جدا لديها اسس قوية جدا ترجع الى السلاجقة والعثمانيين واراضي الاناضول التي عشنا عليها الاف السنين وهذا إرث تاريخي وكل هذا يحتم علينا تحمل المسؤولية وهذه الاراضي عاشت الكثير من الهزات والحروب والانقلابات ولكن السفينة تسير رغم كل هذه الامواج المتلاطمة والجميع على علم بذلك، لذا ليس هناك اي رؤوس اموال تخرج من تركيا.

ما حصل بتركيا ليس بالشيء القليل، من سقوط شهداء ومئات الجرحى وقصف البرلمان، واستهدفوا حياة الرئيس والوزراء، واستهدفوا أمن المواطن لكن الشعب التركي واجه ولم يخرج من البلاد او يسحب امواله من البنوك ولم يتسابق على تخزين المواد الغذائية بل ما نشاهده ان جموع الشعوب في الشوارع والميادين ولا يوجد اي خوف وتركيا اليوم أكثر امناً مما كانت عليه قبل 15 يوليو. وكذلك نجد توحداً للاحزاب السياسية والبيان المشترك الذي أصدر من البرلمان دليل على ذلك، فهناك نوع من الوحدة والفرح تعيشه تركيا.

انتقادات

● التطهير الذي طال جميع المؤسسات دون استثناء واجه انتقادات من قبل منظمات حقوقية وكذلك حكومات غربية التي اظهرت تخوفها على الديموقراطية في تركيا، فهل صحيح ان الديموقراطية التركية ستشهد تراجعا بعد هذه التطهيرات؟

■ **لنفرض حدوث هذه المحاولة في اي دولة اوروبية اي كانت وقام الشعب ورفض ذلك وناضل واستجاب لدعوة رئيسه رافضا للمحاولة الانقلابية التي تتعارض مع القيم الانسانية، كما ان رئيس الجمهورية لم يهرب بل خاطب شعبه فسوف نجد انه سيكرم ويدعى الى برلمانات العالم وربما يعين امينا عاما للأمم المتحدة وربما يكون بطلا يدافع عن الديموقراطية، ولكن الذي حدث معنا مغاير. فخلفاؤنا الاوروبيون تحدثوا «بنصف فم» وكأنهم سيسرون اذا ما نجح الانقلاب؟ نحن دافعنا عن جميع القيم التي تؤمن بها اوروبا من ديموقراطية وحقوق الانسان والانتخاب والشعب التركي لم يتلق تعليمات وانما رسالة بسيطة من رئيس الجمهورية لحماية البلاد والديموقراطية والشرعية ونزل الجميع دون النظر الى خلفياتهم وانتماءاتهم الحزبية وهنا اسأل: هل رأيتم اناساً يواجهون الدبابات والمدرعات بأياديهم؟ أمل ان ينظروا الى هذه الافعال بعين التقدير، فهؤلاء الناس حاربوا مجموعة عسكرية متزمتة وراديكالية وتتمنى ان يلقوا بعضاً من التقدير.**

فتركيا في الوقت الحالي تقوم بتنظيف بنيتها من السموم وهذا ما يجب ان نقوم به، ولهذا السبب اعلنت الحكومة حالة الطوارئ ولكنها غير موجهة للشعب وانما لتعجيل امور الدولة في تنظيف بنيتها، حتى ان الناس يعيشون حالة طبيعية وباستقرار والشيء الذي تغير ان ليالي تركيا اصبحت احلى واجمل. والهدف ان تتخطى هذه المرحلة الانتقالية بسرعة كبيرة وايجاد المتهم والبريء وتأمين سير النظام بشكل طبيعي وتنظيفه من جميع الميكروبات التي كانت متغلغلة وأود ان اضع خطا عريضا على جملتي هذه ان منظمة فتح الله غولن هي اخطر بكثير من «داعش» لان عناصر داعش معروفون من لباسهم وهيئتم وافكارهم ويصرحون بذلك ولا يخفون اي انهم ظاهرون للآخر، اما هؤلاء يتخفون داخل النظام منذ سنوات عديدة فهم ديموقراطون راديكاليون معتدلون يقدمون خدمات اجتماعية والانمائية والمساعدات وعند استلام الاوامر يقصفون مجلس الامة فالشيطان اذا اتى لن يقف الى جانب الشعب، فهؤلاء متلونون وهم خطرون جدا ومن الصعب ايجادهم ومن الصعب التخلص منهم بسهولة.

العلاقة مع روسيا

● الانتقادات التي وجهها الرئيس اردوغان الى بعض الدول لعدم وضوح رؤيتها تجاه ما حدث إلا ان هناك تقارباً مرتقباً بين روسيا وتركيا، فهل هذا راجع الى ما ذكر بان الاستخبارات الروسية في سورية قد اخطرت الجيش التركي بمحاولة الانقلاب الفاشلة لامتلاكها وسائل تنصت قوية تمكنها من التجسس على هؤلاء؟

■ **المخابرات الروسية لم تخطرنا بهذه المحاولة وكنا نأمل ان نخطر بهذه الخطة من اي دولة لكي نتمكن من تفاديها. وليس لدي معلومات بأن روسيا اخطرت اجهزتنا الامنية بهذه الخطة ولكن العلاقات التركية-الروسية تحسنت، كما تحسنت علاقاتنا مع اسرائيل التي قدمت الاعتذار وهذا يعزز موقفنا لمحاربة داعش الى جانب روسيا وهذه التطورات الايجابية التي حدثت اتى بعدها موضوع الانقلاب الفاشل ولذلك فهي ضربة قوية جدا لنا.**

تطهير الجيش

● سمعنا عن تشكيل جهازين استخباريين بدلا من جهاز واحد لتفادي الاخطاء السابقة الا تؤثر عملية التطهير على قوة الجيش الذي يعد من اقوى جيوش المنطقة؟

■ **لقد تحدث رئيس الوزراء عن جهاز الاستخبارات الذي لايزال قيد البحث والمناقشة مع الاحزاب الاخرى وهناك مشاورات تجرى مع جميع الاحزاب ولم يقر اي شيء حتى الآن، فهو مجرد اقتراح يحتاج الى مناقشة وموافقة الاحزاب الاخرى، وما تم اقراره هو ان ينظم آمري القوات البحرية والبرية والجوية تحت مظلة وزارة الدفاع الوطنية وهذا الحال في جميع الدولة المتقدمة ومنذ سنوات كان هذا المطلب مطلباً اوروبياً لاستكمال الديموقراطية التركية برأيهم، واليوم نحن اقررنا ذلك، ولكنهم انتقدونا وقالوا لماذا ضممتم هذه القوات تحت مظلة وزارة الدفاع، ونجد انه في جميع الدول المتقدمة هذه القوات تكون تابعة للوزارة التي هي تكون مدنية نوعاً ما، ولم يتم اتخاذ هذا القرار من حزب العدالة والتنمية وانما بعد موافقة الأحزاب الاخرى.**

سفير تركيا مراد تامير (تصوير محمد أمين)

الأحداث التركية والملف السوري

قال السفير تامير تعليقا على تأثير الأحداث الاخيرة على موقف بلاده في معالجة القضايا الدولية وخصوصا الملف السوري: ان هذا لم يؤثر على موقفنا لمعالجة القضية السورية، فلا علاقة للأمرين ببعضهما البعض.
وأضاف: بالعكس تماما تحسن علاقاتنا مع روسيا يعزز موقفنا تجاه سورية مشيرا الى ان الاتصالات المباشرة ما بين بلاده وروسيا لم تكن موجودة الا عبر طرف ثالث اما الآن فالتواصل المباشر موجود مما سيسهل الامور، منوها ان تحسن العلاقات بين البلدين لا يعني تطابق آرائهما حول الملف السوري.
وقال تامير الأصدقاء لديهم تباين في الأفكار لكنهم يتحدثون خصوصا بوجود عدو واحد وهو داعش. وأضاف: ان ضحايا تركيا من داعش يعدون أكثر عددا بعد سورية والعراق.

تغلغل منظمة «فتو» في مؤسسات الدولة

علق السفير التركي على ضلوع سفيرين تركيين في محاولة الانقلاب الفاشلة بالقول: ان السفراء الضالعين في محاولة الانقلاب الفاشلة لم تكن لديهم سهام في أي دولة او في أي جهة حكومية منذ 2013، وانهم متواجدون في مجلس الوزراء وأشار الى انهم حاليا تم قطع صلتهم بوزارة الخارجية منوها ان أعضاء «فتو» استطاعوا التغلغل في مؤسسات الدولة جميعها بما فيها وزارة الخارجية وهو أمر طيب لي، منوها الى ان وزارة الخارجية بدأت بعملية التنظيف الوظيفي، وقد طال موظفين اتهموا بسرقة امتحانات الالتحاق بمناصب دبلوماسية وحكومية سابقا.
وأضاف: ان وزارة الخارجية من أهم الوزارات وان عملية التطهير طالت الموظفين ممن التحقوا بالوزارة بعد عام 2010.

مراد تامير متحدثاً للزميلة سميرة فريمش